(المطابقة أثناء الإلقاء)

بيان أمام الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي

****

عن صاحب السعادة السيد الشيخ نيانغ

الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة

و

رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة

الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

****

إسلام اباد، باكستان

22-23 مارس 2022

معالي شاه محمود قريشي وزير الخارجية،

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،

أصحاب السمو والمعالي ورؤساء الوفود،

الضيوف الكرام، السيدات والسادة،

نيابة عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، فإنه لمن أعظم دواعي الشرف والامتياز لي أن أتوجَّه بهذه الكلمة الى الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي.

لقد قامت اللجنة على مر السنين بتنفيذ ولايتها الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1975 لزيادة الوعي بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف والدعوة إلى تسوية عادلة وسلمية للقضية الفلسطينية على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات السابقة. بصفتها هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة، تشاطر اللجنة مجلس الأمن وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى، الأهداف المشتركة المتمثلة في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، وتعزيز إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير المصير والاستقلال وتحقيق حل الدولتين على أساس خطوط ما قبل 1967.

تعمل اللجنة مع كل من الدول والمجتمع المدني من أجل تنفيذ الإجماع الدولي القائم على دولتين، إسرائيل ودولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، تعيشان جنبًا إلى جنب في سلام وأمن، داخل حدود معترف بها دوليًا.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

منظمة التعاون الإسلامي شريك استراتيجي قيّم للجنة في تنفيذ ولايتها. نعقد بشكل مشترك مؤتمرا سنويا حول قضية القدس بدعم من منظمة التعاون الإسلامي. تهدف هذه المؤتمرات إلى لفت الانتباه إلى السياسات والممارسات الإسرائيلية المتواصلة التي تغير بشكل غير قانوني طبيعة ووضع القدس الشرقية المحتلة وتركيبتها الديموغرافية، مع التركيز على إخلاء الفلسطينيين من منازلهم وهدم منازل الفلسطينيين وغيرها من المباني في المدينة وانتهاكات الوضع التاريخي والقانوني القائم في البقاع المقدسة، بما في ذلك الحرم الشريف. كما نتطرق أيضًا الى وضع الفلسطينيين الاجتماعي والاقتصادي والبدائل لتمكينهم. كما دخلت اللجنة في شراكة مع منظمة التعاون الإسلامي في مشروع فريد لإعادة إنتاج المعروضات التي نالت

استحسانًا كبيرًا والتي عُرضت في الأمم المتحدة في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وتقديمها في شكل كتيبات مطبوعة توَزّع على نطاق واسع. نسخة إلكترونية (كتاب إلكتروني) متاحة على موقع اللجنة على الإنترنت، نظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين (UNISPAL). نعرب عن عظيم امتناننا لدعم منظمة التعاون الإسلامي لهذا المشروع المستمر.

انعقد مؤتمر القدس في العام الماضي وسط تصاعد التوترات والمواجهات الشديدة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المتطرفين والسكان الفلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، الأمر الذي ساهم المتحدثون في المؤتمر على تسليط الضوء عليه.

إن استمرار انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي، والحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ 15 عامًا في شكل عقاب جماعي للسكان، والتوسع المتواصل للمستوطنات غير القانونية، وأعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون والضم المستشري، كلها عوامل تمنع الشعب الفلسطيني من التمتع بحقوقه في وطنه بحرية وفي سلام. إن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تتعارض مع التزاماتها بالنظر الى القانون الدولي، ويشكل الكثير منها انتهاكات جسيمة. وتواصل اللجنة دعوتها إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي للأراضي الفلسطينية الذي استمر حتى الآن قرابة 55 عامًا.

وتؤكد هذه التحديات الأهمية الدائمة التي تكتسيها اللجنة، كما أكد ذلك اعتماد الجمعية العامة، في كانون الأول / ديسمبر 2020 وبأغلبية كبيرة، لجميع القرارات الأربعة بشأن القضية الفلسطينية. يتضمن برنامج عمل اللجنة لعام 2022 دعوة وأحداث على مستوى رفيع لتعبئة الدول الأعضاء للعمل من أجل الوفاء بالتزاماتها القانونية وتنفيذ هذه القرارات وأيضًا لتعبئة الرأي العام الدولي لدعم الحقوق الفلسطينية وإيجاد حل عادل لهذا الظلم الذي طال أمده. تساعد هذه الاجتماعات، بما في ذلك مع الأمين العام والمفوض السامي لحقوق الإنسان والمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والخبراء الدوليين، من بين أمور أخرى، على حشد الدعم الدولي للأونروا لتلقي تمويل كاف ويمكن التنبؤ به لتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين الماسة.

إضافة إلى ذلك، أصدرت اللجنة بيانات عامة بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة في مايو 2021، تدين فيها بشدة الاعتداءات على المدنيين وتدعو مجلس الأمن إلى التحرك. وكُنّا قد أعربنا في تشرين الأول (أكتوبر) 2021، عن عميق قلقنا إزاء تصنيف إسرائيل للمنظمات غير الحكومية الفلسطينية لحقوق الإنسان ذات السمعة الطيبة، بما في ذلك شركاء اللجنة، على أنها "منظمات إرهابية".

وتدعو بياناتنا الفصلية في المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن بشأن الشرق الأوسط، إلى الاهتمام بالوضع الحرج في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتحث على بذل الجهود اللازمة لدفع حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية. كما نشارك أيضًا مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك البرلمانيون العالميون، ونجري مشاورات بصفة منتظمة مع منظمات المجتمع المدني من فلسطين وإسرائيل وغيرها. يأتي تعزيز مشاركة اللجنة مع منظمات المجتمع المدني في فلسطين في وقت تواصل فيه مواجهة قيود على حرياتها في التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات.

كما تشارك اللجنة في بناء قدرات المسؤولين الفلسطينيين لمساعدة الدولة الفلسطينية على تطوير مؤسساتها الوطنية وأداء مهامها. ولزيادة توسيع نطاق جمهورها الدولي، تواصل اللجنة تحسين اتصالاتها الديناميكية ومنشوراتها الدورية والشبكة الرقمية لنظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين (UNISPAL)، والتي هي أكبر مستودع للمعلومات عن القضية الفلسطينية.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

لا تزال القضية الفلسطينية إحدى أقدم القضايا المدرجة في جدول أعمال الأمم المتحدة، واللجنة قلقة للغاية بشأن توقف عملية السلام. وفي الوقت الذي تسعى فيه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تنشيط الجهود لإحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، تبقى اللجنة في تواصل مع الدول الأعضاء لتحقيق هذه الغاية. نلتقي بانتظام بأعضاء مجلس الأمن واللجنة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط لتعبئة المجتمع الدولي لدعم أفق سياسي هادف وعملية سلام تحضى بالمصداقية للتوصل إلى حل عادل ودائم لقضية فلسطين، بما في ذلك في سياق مؤتمر دولي للسلام.

في إطار تنفيذ ولايتها، تتمسك اللجنة بالقيم المكَرّسة في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، والمعايير المتفق عليها من أجل تحقيق حل عادل الذي يظل إطار عملنا المشترك.

ندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى التركيز على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف التي حُرِمَ منها منذ فترة طويلة وإبداء تضامنها مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل المستمر. نهيب بمنظمة التعاون الإسلامي مواصلة دعم مؤتمراتنا المشتركة في القدس، فضلاً عن الجهود المبتكرة الأخرى للمناصرة وبناء القدرات، التي تبذلها اللجنة لصالح الشعب الفلسطيني.

نحن فخورون بأن اللجنة تضم 10 أعضاء و 20 مراقبًا هم أيضًا أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وندعو الجميع للانضمام إلى جهودنا.

تبقى اللجنة على استعداد للتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة الشعب الفلسطيني وحشد الدعم الدولي الأوسع المطلوب لتحقيق الحل العادل والسلمي للقضية الفلسطينية التي طالما سعينا إليها.

شكرا لكم على اصغائكم